فاقام سبع شهور الى ان خلع نفسه من السلطنة عند مجي برقوق من
الكرك فدخل مصر والملك المنصور عن يمينه والخليفة على يساره

ثم جلس برقوق تخت السلطنة الشريفة ١٦٥

فاقام بناء مدرسته وهي من محاسن مدارس مصر قال الشاعر
قد انشأ الظاهر السلطان مدرسة ؞ فاقت على ارم مع سرعة العمل ؞
يكفي الخليلي ان جاءت لخدمته ؞ صم الجبال لها تمشي على عجل ؞
وبنى ايضا تربة بالصحرا وهي مسكونة معمورة الى الان
فكان مدة تصرفه ستعشرة سنة واربع شهور وتوفي في شوال
سنة احدى وثمانماية ودفن بتربته المذكورة وضبط ما خلف
برقوق وهو من الذهب العين الف الف دينار واربع ماية الف
دينار ومن القماش والخز والاثاث ما قيمته الف الف دينار
ومن الخيول المسومة والبغال ستة الاف ومن الجمال البختية
خمسة الاف وكان عليق دوابه في كل شهر عشرة الاف اردب

ثم تولى الملك الناصر ابو السعادات فرج ١٦٦

ابن برقوق فاقام ست سنين وخمسة اشهر وعشرة ايام ثم اختفى

ثم تولى الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق ١٦٧

فاقام سبعة واربعين يوما ثم ظهر الملك ابو السعادات وسلب
اخاه وحبس بالاسكندرية وقتل بها ثاني عشر جمادى الاول سنة ثمان وثمانماية

ثم عاد الملك الناصر ابو السعادات فرج ١٦٨

الى السلطنة فاقام ست سنين وسبعة اشهر وخمسة ايام فتكون جملة ولايته اولا وثانيا
ثلاث عشرة سنة وشهران وعشرة ايام وكان ما كان بينه وبين شيخ فقتله

الى

الى ان قتله بدمشق والقي على مزبلة وهو عريان عاري عن اللباس
يمر به الناس وينظرون الى ذلك الجسد العاري وذلك من اعظم
العبر واكبر المحن الى ان حن الله عليه بعض الانام بعد عدة ايام فحمله وغسله
وادرجه في كفنه وواراه التراب والرحمة من الكريم الوهاب ان يكون قد غفر له

١٦٩ ثم تولى الملك العادل ابو الفضل العباس

ابن المتوكل فاقام ست شهور وايام وخلع في مستهل شعبان وكان
استنابه المؤيد شيخ وشاركه في الخطبة والامر للمؤيد

١٧٠ ثم تولى الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودي

وحبس الخليفة بالقلعة الى ان ارسله الى الاسكندرية في محرم سنة
ست عشرة وثمانماية ومعه اولاد الناصر فرج وهم محمد وفرج وخليل
وان المؤيد شيخ بنى مدرسته الموجودة الان فبدا في عمارتها
سنة سبع عشرة وكملت في سنة عشرين وليس بمصر من مدارس السلاطين
احسن منها ولا اكلف ولا ابهى منظرا قيل انه حالة بناها امر
المهندسين ان يعملوا بابها مثل باب مدرسة السلطان حسن فبنى كما
امر ولما تم بناها اشاروا عليه انه لا يصلح لباب مدرسته الا
الباب المركب على مدرسة السلطان حسن فقلعه وركبه على
بابها وجعل لوقف السلطان حسن في نظير الباب قرية
بالقليوبية تسمى قها فكان ذلك سببا لنمو وقف السلطان
حسن وادر ريعها واجزل منفعة وهي مستمرة الى الان
ذكر القطبي في اعلامه انه في سنة خمس عشرة وثمانماية
ارسل السلطان المؤيد ان يخصا بمكة المشرفة يدعى بالقاروني